

الكبائر

الكبيرة الثالثة : في السحر .

لأن الساحر لا بد و أن يكفر قال اﷺ تعالى : .

{ و لكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر } و ما للشيطان الملعون غرض في تعليمه

الإنسان السحر إلا ليشارك به قال اﷺ تعالى مخبرا عن هاروت و ماروت : .

{ و ما يعلمان من أحد حتى يقولوا إنما نحن فتنه فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به

بين المرء و زوجه و ما هم بضارين به من أحد إلا بإذن اﷺ و يتعلمون ما يضرهم و لا ينفعهم

و لقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق { أي من نصيب .

فترى خلقا كثيرا من الضلال يدخلون في السحر و يظنونهم حراما فقط و ما يشعرون أنه الكفر

فيدخلون في تعليم السيمياء و عملها و هي محض السحر و في عقد الرجل عن زوجته و هو سحر و

في محبة الرجل للمرأة و بغضا له و أشباه ذلك بكلمات مجهولة أكثرها شرك و ضلال .

و حد الساحر : القتل لأنه كفر باﷻ أو مضارع الكفر قال النبي صلى اﷺ عليه و سلم [

اجتنبوا السبع الموبقات] فذكر منها السحر و الموبقات المهلكات فليترك العبد ربه و لا

يدخل فيما يخسر به الدنيا و الآخرة و جاء عن النبي صلى اﷺ عليه و سلم أنه قال : [حد

الساحر ضربه بالسيف] و الصحيح أنه من قول جندب و عن بجالة بن عبدة أنه قال : أتانا

كتاب عمر B قبل موته بسنة أن اقتلوا كل ساحر و ساحرة و عن وهب بن منبه قال : قرأت في

بعض الكتب : يقول اﷺ عز و جل لا إله إلا أنا ليس مني من سحر و لا من سحر له و لا من تكهن

له و لا من تطير و لا من تطير له و عن علي بن أبي طالب B قال : قال رسول اﷺ صلى اﷺ عليه

و سلم : [ثلاثة لا يدخلون الجنة : مدمن خمر و قاطع رحم و مصدق بالسحر] رواه الإمام أحمد

في مسنده و عن ابن مسعود B مرفوعا قال : [الرقي و التمايم و التولة شرك] التمايم :

جمع تميمة و هي خرزات و حروز يعلقها الجهال على أنفسهم و أولادهم و دوابهم يزعمون أنها

ترد العين و هذا من فعل الجاهلية و من اعتقد ذلك فقد أشرك و التولة بكسر التاء و فتح

الواو : نوع السحر و هو تحبيب المرأة إلى زوجها و جعل ذلك من الشرك لاعتقاد الجهال أن

ذلك يؤثر بخلاف ما قدر اﷺ تعالى قال الخطابي C : و أما إذا كانت الرقية بالقرآن أو

بأسماء اﷺ تعالى فهي مباحة لأن النبي صلى اﷺ عليه و سلم كان يرقى الحسن و الحسين B هما

فيقول : [أعيدكما بكلمات اﷺ التامة من كل شيطان و هامة و من كل عين لامة] و باﷻ

المستعان و عليه التكلان